

تاج العروس من جواهر القاموس

السُّمْرَةُ بالضمُّ : مَنزلةٌ بين البياضِ والسوادِ تكون في ألوانِ الناسِ والإبلِ وغيرها فيما يقبلُ ذلك إلا أنَّ الأُدُمةَ في الإبلِ أكثرُ وحَكَى ابن الأعرابي السُّمْرَةَ في الماءِ . وقد سَمَرَ كَكَرُمَ ووَفَّحَ سُمْرَةَ بالضمُّ فيها أي في البابين . واسمَارٌ اسمٌ يرادُ فهو أسمرٌ وبَعِيرٌ أسمرٌ : أبيضٌ إلى الشَّهْبَةِ . وفي التهذيب : السُّمْرَةُ : لونُ الأسمرِ وهو لوونٌ يَضْرِبُ إلى سَوَادٍ خَفِيٍّ وفي صرْفته A : كان أسمرَ اللَّوْنِ وفي روايةٍ أبيضٌ مُشْرَباً حُمْرَةً قال ابن الأثير : ووجهُ الجَمْعِ بينهما أنَّ ما يَدْرُزُ : إلى الشمسِ كان أسمرَ وما تُواريه الثَّيَابُ وتَسْتُرُهُ فهو أبيضٌ . وجعل شيخنا حقيقةَ الأسمرِ الذي يَغْلِبُ سَوَادُهُ على بياضه فاحتاج أن يَجْعَلَ في وصفه A بمعنى الأبيض المُشْرَبِ جَمْعاً بين القولين وادَّعى أنه من إطلاقهم وهو تكلُّفٌ ظاهر كما لا يخفى والوجهُ ما قاله ابن الأثير . وقال ابن الأعرابي : السُّمْرَةُ في الناسِ الوُرْقَةُ .

والأسمَرُ في قول حُميدِ بن ثَوْرٍ : .

إلى مثَلِ دُرْجِ العاجِ جادَتِ شِعَابُهُ ... بأسمَرَ يَحْلُو لي بها وَيَطِيبُ قيل : عنى به اللبن وقال ابنُ الأعرابي : هو لبنُ الطَّابِيةِ خاصَّةً قال ابن سيدة : وأظنُّه في لونه أسمرٌ . والأسمَرانُ : الماءُ والبُرُّ قاله أبو عبيدةٍ أو الماءُ والرُّمُحُ وكلاهما على التَّغْلِيْبِ . والسَّمْرَاءُ : الحِنْدِطَةُ : قال ابن ميادة : يَكْفِيكَ من بعضِ أزْدِيارِ الآفاقِ سَمْرَاءُ مما دَرَسَ ابن مَخْرَاقٍ دَرَسَ : داسَ وسيأتي في السين تحقيق ذلك . والسَّمْرَاءُ : الخُشْكارُ بالضم وهي أعجمية .

والسَّمْرَاءُ العُلبَةُ نقله الصاغاني . والسَّمْرَاءُ فرسٌ صفوان بن أبي صُهَيْبان . والسَّمْرَاءُ : ناقةٌ أدماءٌ وبه فسَّر بعضُ قول ابن ميادة السابق وجعلَ درسَ بمعنى راضٍ . والسَّمْرَاءُ بنتُ نَهْيِكِ الأَسَدِيَّةِ أدركتْ زمنَ النبيِّ صلى الله عليه وسلَّم وعُمِّرتْ . وسَمَرَ يَسْمُرُ وسَمْرَاءٌ بالفتحِ وسَمُوراءٌ بالضم : لم يَنَمَ وهو سامرٌ وهم السُّمارُ والسَّمَامَةُ .

في الكتاب العزيز " مُسْتَكْبِرِينَ بهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ " السَّمَامَةُ : اسمُ الجَمْعِ كالجامِلِ وقال الأزهري : وقد جاءتْ حُرُوفٌ على لَفْظِ فاعِلٍ وهي جَمْعٌ عن العرب فمنها : الجامِلُ والسَّمَامِرُ والباقِرُ والحاضِرُ . والجامِلُ : الإبلُ ويكون فيها الذُّكُورُ والإناثُ والسامِرُ : الجَمَاعَةُ من الحيِّ يَسْمُرُونَ ليلاً والحاضرُ :

الحيّ النَّزولُ على الماءِ والباقرُ : البقرُ فيها الفُحول والإناثُ . والسَّمَرُ

مُحرَّكةٌ : الليلُ : قال الشاعرُ : .

لا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزِرَّ سَمَرًا ... غَطَّفَانِ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخَمٍ . وقال ابن
أحمرَ : .

من دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا ... حيٌّ حِلَالٌ لَمْ لَمْ عَكَرُ وقال الصَّاعِيُّ
بِدَلِ المِصْرَاعِ الثَّانِي . عَزَفُ القِيَانِ وَمَجْلِسُ عَمَرُ أَرَادَ إِنْ جِئْتَهُمْ لَيْلًا . وقال

أبو حنيفة : طُرِقَ القَوْمُ سَمَرًا إِذَا طُرِقُوا عِنْدَ الصُّبْحِ قال : والسَّمَرُ : اسمُ
لتلك الساعةِ من الليلِ وَإِنْ لَمْ يُطْرَقُوا فِيهَا . وقال الفراءُ : في قول العربِ : لا أَفْعَلُ

ذَلِكَ السَّمَرِ والقَمَرِ وقال : السَّمَرُ : كَلٌّ لَيْلَةٌ لَيْسَ فِيهَا قَمَرٌ المعنى : ما
طَلَعَ القَمَرُ وما لَمْ يَطْلُعْ والسَّمَرُ أَيضًا : حديثُهُ أَي حديثُ الليلِ خاصَّةً وفي

حديثِ السَّمَرِ بَعْدَ العِشَاءِ هَكَذَا رُوِيَ مُحَرَّكَةً من المُسامرةِ وهي الحديثُ

بالليلِ ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله مَصْدَرًا . والسَّمَرَةُ مأخوذةٌ من هذا .

وقال بعضهم : أصلُ السَّمَرِ : ضوءُ القمرِ لأنهم كانوا يتحدَّثون فيه . والسَّمَرُ :

الدَّهْرُ عن الفراءِ كالسَّميرِ كَأَميرٍ يقالُ : فلانٌ عنده السَّمَرُ أَي الدَّهْرُ . قال

أبو بكرٍ : قولهم حَلَفَ بالسَّمَرِ والقَمَرِ . قال الأصمعيُّ : السَّمَرُ عندهم :

الطُّلُومَةُ والأصلُ اجتماعُهُمْ يسمُّونَ في الطُّلُومَةِ ثم كَثُرَ الاستعمالُ حتى سمَّوا

الطُّلُومَةَ سَمَرًا . والسَّمَرُ : مَجْلِسُ السُّمَارِ كالسَّمَرِ مُحَرَّكَةً قال الليثُ

: السَّمَرُ : الموضعُ الذي يجتمعون للسَّمَرِ فيه وأنشد :